عن عدم ذكر الحلف على الحالف ولا يفيد يمينا لانه لم يخرج مخرج الاقسام
ويعلم حكمه مما قدمناه عن الاختيار لانه انما يكون ملغى لقصد
الكذب فهي الغموس او لا فهو اللغو **قوله** اي مخطيا فسر به
الناسي لان الحلف ناسيا لا يتصور الا ان يحلف ان لا يحلف ثم نسي
فحلف وعلى تفسيره النسيان بهذا هنا وفي الحنث بحقيقته لا
يلزم منه استعمال اللفظ في حقيقته ومجازه **قوله** وانما وجب
فيهما الكفارة لقوله صلى الله عليه وسلم الى اخره كذا استدل
به في الهداية وقال الكمال اعلم انه لو ثبت حديث اليمين
لم يكن فيه دليل لان المذكور فيه جعل الهزل باليمين جدا
والهازل قاصد لليمين غير راض بحكمه فلا يعتبر عدم رضاه به
شرعا بعد مباشرته السبب مختارا والناسي بالتفسير المذكور
لم يقصد شيئا اصلا ولم يدر ما صنع وكذا المخطي لم يقصد قط
التلفظ به بل بشيء اخر فلا يكون الوارد في الهازل واردا في الناسي
انتهى **قوله** فتجب الكفارة بالحنث كيف ما كان اي الحنث
قوله وقال بعضهم كل اسم الى اخره رجحه بعضهم بانه ان كان
مستعملا لله تعالى ولغيره لا يتعين ارادة احدهما الا بالنية
انتهى كذا في الفتح ورجحه في غاية البيان وقال صاحب البحر وهو
خلاف المذهب لان هذه الاسماء وان كانت تطلق على الخلق
لكن تعين الخالق مرادا بدلالة القسم اذ القسم بغير الله لا يجوز
فكان الظاهر انه اراد به اسم الله تعالى حملا لكلامه على الصحة
الا ان ينوي به غير الله فلا يكون يمينا لانه نوى ما يحتمله كلامه
فيصدق

فيصدق فيما بينه وبين ربه كذا في البدائع انتهى **قوله** او بصفة
المراد بها اسم المعنى الذي لا يتضمن ذاتا ولا يحمل عليها بهو هو
كالعزة والكبرياء والعظمة بخلاف نحو العظيم كذا في الفتح **قوله**
فما تعارف الناس الحلف به من صفاته تعالى يكون يمينا اي سواء
كان من صفات الفعل او الذات وهو قول مشايخ ما وراء النهر
وهو الاصح لان الايمان مبنية على العرف وكل مومن يعتقد
تعظيم الله تعالى وتعظيم صفاته وقال مشايخ العراق صفات
الذات مطلقا يمين كعزة الله لا صفات الفعل كالرضى والغضب
لان صفات الذات كذكر الذات وصفات الفعل ليس كذكر الذات
ثم الحلف بالله تعالى مشروع دون غيره كما في البرهان **قوله**
لعمر الله فيه ضم العين وفتحها الا انه لا يستعمل المضموم في القسم
ولا يلحق المفتوحة الواو في الخط بخلاف عمرو العلم فانها الحقت
ليفرق بينه وبين عمر كذا في الفتح **قوله** وهو مرفوع بالابتدا
اي لدخول اللام واذا لم تدخل اللام نصب نصب المصادر فتقول
عمر الله ما فعلت فيكون على حذف حرف القسم كما في الله لافعلن
كذا في الفتح والبرهان **قوله** وعهد الله وميثاقه اذا قصد
به غير اليمين يدين كما في البحر **قوله** واقسم واحلف واشهد وان لم
يقل بالله انما ينعقد اذا ذكر مقسم عليه لا كما ظن ان مجرد قوله
اقسم ونحوه ينعقد ويؤيده كلام محمد في الاصل كذا قاله ابن الضيا
قوله لانه للحال قال الكمال لان معناه احلف الان بالله
انتهى **قوله** لا حقا يشير الى رد ما نقل عن الشيخ اسماعيل الزاهد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1